

إضطراب ضعفوط ما بعد الصدمة النفسية

POSTTRAUMATIC STRESS DISORDER

(PTSD)

النظريات - الأعراض - العلاج

الأستاذ الدكتور
تيسير عبدالله

أستاذ علم نفس

الدكتورة
زاهدة أبو عيشة

أستاذة علم نفس



الطبعة الأولى
2012

اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية

(Posttraumatic Stress Disorder)
(PTSD)

النظريات / الأعراض / العلاج

تأليف

الأستاذ الدكتور
تيسير عبدالله
أستاذ علم نفس

الدكتورة
زاهدة أبو عيشة
أستاذة علم نفس



الطبعة الأولى

2012

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (2012/2/801)

أبو عيشة، زاهدة جميل

اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية/ زاهدة جميل أبو عيشة، تيسير محمد

عبدالله. - عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، 2012 .

(254) ص

ر.إ. : (2012/2/801)

الوصفات: /الصحة النفسية/

* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

رقم التصنيف العشري / ديوي : 616.8914

(ردمك) ISBN 978-9957-91-008-2

* اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية

* د. زاهدة أبو عيشة - أ. د. تيسير عبدالله

* الطبعة الأولى 2012

* جميع الحقوق محفوظة للناسر



دار وائل للنشر والتوزيع

* الأردن - عمان - شارع الجمعية العلمية الملكية - مبنى الجامعة الاردنية الاستثماري رقم (2) الطابق الثاني

هاتف : 00962-6-5338410 - فاكس : 00962-6-5331661 - ص.ب (1615 - الجبيهة)

* الأردن - عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري - هاتف: 00962-6-4627627

www.darwael.com

E-Mail: Wael@Darwael.Com

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو إستتساخه أو ترجمته بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناسر.

All rights reserved. No Part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the publisher

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (٢٨)

الرعد (28)

المقدمة

نلاحظ في هذه الأيام زيادة كبيرة في عدد حالات الاضطرابات النفسية بسبب عدة عوامل، منها ما يرجع لعدم الاستقرار الأمني الذي تمر بها المجتمعات المختلفة، ومنها ما يرجع إلى مشكلات الحياة العامة في عالم أصبح ضيقاً وصغيراً بعد أن تطورت فيه وسائل النقل ووسائل الدعاية والإعلام، ومنها ما يرجع إلى عدم تحقيق الحاجات الأساسية للفرد، التي أكد العالم "Maslow" على أن تحقيقها يحقق التوافق النفسي السوي له، لأن الفرد إذا لم يحققها فإنه عادة ما يكون عرضة للاضطرابات النفسية، مع العلم أن الإنسان المؤمن حقاً، والمتوكل على الله توكلأً تاماً، والذي يعمل على طاعة الله وعبادته قولاً وفعلاً، لن تعرف الاضطرابات النفسية طريقاً له، فكلما تعود الإنسان على ذكر الله كلما كان أقرب للهدوء والطمأنينة، ومن أعرض عن ذكر الله فهو فريسة سهلة لها.

ومن المعروف أن الاضطرابات النفسية تؤدي إلى فقدان الكثير من الطاقات البشرية في وقت السلم، أما في وقت الأزمات فإنها تؤدي إلى زيادة الخسائر وفقدان الأرواح، كما هو الحال في فلسطين، حيث يقوم جنود الاحتلال بأعمال عسكرية ضد المدنيين العزل منذ احتلالهم لفلسطين وحتى الآن، مع زيادة شدة ووحشية هذه الأعمال خلال انتفاضة الأقصى.

وهناك أدلة كثيرة على أن التعرض للأعمال العسكرية لفترة طويلة يؤدي إلى زيادة إمكانية الإصابة بالاضطرابات النفسية، وأن التعرض المطول للضغط يؤدي إلى فشل الفرد في احتواء هذا الضغط، ومن ثم يصبح هناك اختلال في التوازن النفسي للفرد، ويبدأ الفرد يعاني من استجابات نفسية مرتبطة باستنفاد القدرات البيولوجية الاحتياطية في الجسم مثل الجبن وردات الفعل الناتجة عن الرعب والإجهاد والشكوى من الآم الجسد واختلال في الشهية والنوم، مما ينتج عنه اختلالات عاطفية مثل التوتر والغضب والعجز في القدرات العقلية والتشتت وصعوبات في التركيز، ففي حال تواجد أي إنسان في بيئة خطيرة فان ذلك يؤثر على التوازن النفسي لديه، وقد يصل لحالة من فقدان الشعور بالأمن، وقلق الموت، والشعور بالغضب والعجز، والضياع.

وتختلف ردود الفعل من فرد لآخر على الضغوط الناتجة عن الأعمال العسكرية وذلك تبعاً للفروق الفردية التي يمتلكها الأفراد، والتي تكون إما موروثية وإما مكتسبة، فهناك من هم قادرون على أن يؤديوا أدوارهم ويتوافقوا مع ظروف الأعمال العسكرية، وهناك من يظهرون فشلاً في التوافق أثناء هذه الأعمال، فالتجربة المسببة للاضطرابات النفسية والناتجة عن الأعمال العسكرية هي عملية

من المواجهة والتوافق، أي أنها تفاعل ديناميكي بين الفرد وقدرته على التوافق بالسلوكيات المختلفة استعداداً للدفاع.

ومن هنا جاء الاهتمام بإلقاء الضوء على ظاهرة عادةً ما يصاب بها أولئك الأفراد الذين يعيشون في ظل وجود أعمال عسكرية، أو حروب، وذلك على اختلاف فئاتهم من أطفال ونساء ورجال ومدنيين ومحاربين، ألا وهي ظاهرة اضطراب ما بعد الصدمة النفسية.

وينقسم هذا الكتاب لخمس فصول:

✓ الفصل الأول: يتطرق من خلاله المؤلفان إلى مفهوم اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وأسبابها، والتطور التاريخي لهذا الاضطراب، وعلاقة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بالقلق والاكتئاب، والفرق بينها وبين الضغوط، وبينها وبين الصدمة النفسية.

✓ الفصل الثاني: خصصه المؤلفان لاستعراض النظريات والنماذج التي فسرت اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية.

✓ الفصل الثالث: وقد خصصه الباحثان للحديث عن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية لدى المدنيين الذين يعانون من الأعمال العسكرية، ولدى الأطفال، ولدى الجنود المشاركين في الحروب والأعمال العسكرية ضد المدنيين.

✓ الفصل الرابع: يستعرض المؤلفان من خلاله بعض الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة ظاهرة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وألقت الضوء عليها.

- ✓ الفصل الخامس: يلقي المؤلفان من خلاله الضوء على أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، والمحكات التشخيصية لهذا الاضطراب وفقاً للدليل التشخيصي الثالث الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي.
- ✓ الفصل السادس: يلقي الضوء على أساليب علاج اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

والله ولي التوفيق

المؤلفان

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
13	الفصل الأول:
15	تعريف اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية.....
18	أسباب اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية.....
20	الأشكال الرئيسية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.....
21	الخصائص الرئيسية للأحداث الصادمة.....
23	العوامل المهيأة التي تزيد من احتمال حدوث ضغوط ما بعد الصدمة...
25	الأحداث الصادمة التي تنطبق عليها معايير اضطرابات ما بعد الصدمة.
	العوامل التي تزيد من احتمال الإصابة باضطرابات ضغوط ما بعد
27	الصدمة.....
28	تطور مصطلح اضطراب ما بعد الصدمة.....
32	علاقة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بالقلق والاكتئاب.....
	الفرق بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والضغوط النفسية
34	والصدمة النفسية.....
47	الفصل الثاني:
49	النظريات والنماذج المفسرة لاضطرابات ما بعد الصدمة النفسية.....
49	أولاً: نظرية التحليل النفسي:.....
50	نموذج معالجة المعلومات لـ "هوريتز Horowitz, 1976".....
55	ثانياً: النظريات والنماذج السلوكية:.....

الموضوع	الصفحة
1. نموذج "كين وزملاؤه".....	57
2. نموذج "فوى و أساتو و هاوسكامب و نيومان".....	57
ثالثاً: النظريات والنماذج المعرفية:.....	58
1. نموذج شبكة الذاكرة القائمة على الخوف لـ "فوى و ستكتي و روثيوم".....	59
2. نموذج الأبنية المعرفية لـ "ماك كان و بيرلمان، 1990".....	59
3. نموذج التقدير المعرفي لـ "جانوف بولمان وأينشتاين".....	60
4. نموذج المعالجة المعرفية لـ "كريمير و بيرجس و باتسون، 1994".....	60
رابعاً: النظريات والنماذج النفسية الاجتماعية:.....	61
نموذج "ويلسون وزملاؤه، 1985" Wilson,et,al.....	61
خامساً: النظريات والنماذج السيكودينامية:.....	63
1. النموذج السيكودينامي التقليدي.....	63
2. النموذج النفسي الاجتماعي الارتقائي لـ "ويلسون".....	63
3. النموذج النفسي التكويني لـ "ويلسون".....	64
4. نظرية العلاقات المستهدفة لـ "برندي".....	64
سادساً: النظريات والنماذج الحيوية العصبية والفسولوجية (البيولوجية):.....	65
1. نموذج الأساس الحيوي لـ "فان دركولك وبويد وكرستال وجرينبرج 1984".....	65
2. النموذج البيولوجي لـ "كولب و ماك جوف، 1987، و 1990".....	66
3. نموذج "دي لابنيا".....	66
1. نموذج "جونز و بارلو، 1992".....	77

الموضوع	الصفحة
---------	--------

الفصل الثالث:	69
----------------------	----

اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى المدنيين الذين يعانون من الأعمال العسكرية.....	71
اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية لدى الأطفال.....	82
اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى الجنود المشاركين في الحروب والأعمال العسكرية ضد المدنيين.....	94

الفصل الرابع:	99
----------------------	----

أبحاث عربية عن اضطراب ما بعد الصدمة النفسية.....	101
أبحاث أجنبية عن اضطراب ما بعد الصدمة النفسية.....	138
تعليق على الدراسات المستعرضة في الكتاب.....	158

الفصل الخامس:	163
----------------------	-----

تشخيص وأعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية.....	165
العوامل المؤثرة في استجابات الأفراد لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.....	167
الاستجابات المختلفة للصدمة.....	170
أهداف قياس اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة النفسية.....	172
تصنيف أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية.....	173
أهم أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية.....	177
الأعراض المصاحبة لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية.....	188

194	خطوات تقييم اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.....
	المعايير التشخيصية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وفقاً للدليل
	التشخيصي والإحصائي الرابع (DSM-IV) وللجمعية الأمريكية
195	للطب النفسي.....
199	المعايير التشخيصية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية الحادة...
203	الفصل السادس:
205	علاج اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية.....
209	الأهداف الأساسية لعلاج اضطرابات الضغوط التالية للصدمات.....
210	المبادئ الأساسية في علاج اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية...
210	أساسيات علاج اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية.....
211	تشخيص اضطراب الضغوط التالية للصدمة.....
213	أولاً: العلاج التحليلي النفسي:.....
213	1. نموذج (هورتز) للعلاج النفسي الدينامي.....
215	2. نموذج (لندي) للعلاج النفسي الدينامي.....
216	ثانياً: العلاج السلوكي.....
218	ثالثاً: العلاج المعرفي السلوكي:.....
222	استراتيجيات العلاج المعرفي السلوكي.....
231	شبكة التكافل الاجتماعي.....
232	العلاج الجمعي المعرفي السلوكي.....

الصفحة	الموضوع
234	أنواع الإرشاد الجماعي.....
237	قائمة المراجع.....
237	أولاً: المراجع العربية.....
244	ثانياً: المراجع الأجنبية.....
253	ثالثاً: الصفحات الالكترونية.....